الهوية وإشكاليات الذات

نحو إعادة بناءِ الهُويَّةِ الوَطنيَّة

أو كيف يمكننا أن نبني وطنا يتَّسع للتعدد الثقافي- الفكري فينا؟

(الملخص)

محمد حسين الرفاعي

أستاذ علم الاجتماع والفلسفة في الجامعة اللبنانية

ينبغي أن نتساءل عن الوطن. ضمن التساؤل عن الهوية والذات؛ وإشكالية المواطنية.

إنني في هذا السياق، أقدم ورقتي على النحو الآتي:

التساؤل المركزي: على أي أرضية يجب أن نتساءل عن الهوية الوطنية؟ وفي أية معانٍ

ومحددات فلسفية وعلمية؟

الإشكالية: تقوم الهوية الوطنية على إعادة بناء الذات الوطنية، ثقافياً، واقتصادياً،

وسياسياً.

1

الفرضية : يستمد الوطن معناه وأهميته، وضرورته من ثروته البشرية. لا وطن من دون الاعتماد على الشباب والقوة الفاعلة فيه؛ لأن المستقبل يتضمن معنى تجديد القوى الفاعلة، في بنية الثقافة والإقتصاد والسياسة، بقوى شبابية.

المنهج المتبع: منهج الإستخلاص Abduction الذي يقوم على نتائج الأبحاث الإسقرائية والاستنباطية، أي الكمية والكيفية التي بشأن موضوع الهوية والذات في العالم العربي بعامة، وفي العراق بخاصة.

إعادة بناء مفهوم الوطن على مفهوم الهوية الوطنية يمكن أن نفتح مفهوم الهوية من خلال العلاقة القائمة بين أطراف ثلاثيَّة [الآيديولوجيا والمجتمع وإعادة قراءة النص الديني (الهرمنيوطيقا) وفقًا لنظريات ومناهج العالمية].

كيف يمكن أن نكون وطنيين وفي الوقت نفسه عالميين؟

الهوية الوطنية العراقية – النشأة والمعوقات

أ.م.د. ولاء مهدي محمد حسين

الخلاصة

بدأ تشـــكل الهوية الوطنية منذ أواخر العهد العثماني، وولدت فكرة المواطنة العراقية مع الاحتلال الإنكليزي وتأســـيس الدولة العراقية, وكانت أولى مهام الملك فيصل الأول خلق هوية عراقية مشتركة, وتعزيز الشعور بالمواطنة. وشغل موضوع الهوية الوطنية والمواطنة في العراق الباحثين والمثقفين منذ نشـــأة الدولة العراقية الحديثة, بســـبب الأزمات والتقلبات الاجتماعية والحروب, ولدوره العربي والاقليمي الكبير في الأحداث التي تعيشها المنطقة منذ قرن.

تطور مفهوم الهوية عبر ثلاث مراحل، نهاية الدولة العثمانية، الاحتلال البريطاني وتأســـيس الدولة العراقية، ثم العهد الملكي، كانت هوية الدولة منذ تأســـيســـها قومية انعكس على مجمل بنية الدولة، وظهرت عدة عوائق تتعلق بطبيعة المجتمع العراقي وأيضا بالأداء الحكومي.

الهويَّة الوطنيَّة والثقافيَّة العراقيَّة بزمن الأيديولوجيات الرقميَّة، نظرة استشرافيَّة

الملخص:

الهوية دســـتور الانتماء ودليل الوطنية وما العراق إلا أعراق تنوعت ولكن ما اختلفت بالأديولوجية فهي عقليات فكرية وانتماءات ثقافية تصـــب في قالب انتمائي واحد وتصـــبوا إلى إنشـــاد دســـترةٍ بناءةٍ تنمي الهوية بالذات المثقفة العراقية في زمن متسارع عُرف بالعصرنة والتطورات التكنولوجية التي آثرتها العقول فتبنتها الأدمغة والأفكار السجيَّة رغبة في تطوير العراق وبرمجيته التعليمية والتوعويَّة التي تصب في صالح ترسيخ الهوية الوطنية والثقافية في عز التحولات الرقمية، وعليه أيَّةُ هوية ثقافية ووطنية نُريد في عز التطور الرقمي الذي هو يوم بعد يزيد؟

إنَّ حنيَ الفكر الراقيتواقٌ لبناء ثقافة المســـتقبل بهوية الحاضـــر المشـــبعة بالأفكار الواعية تلك التي تحتفي بالثقة البناءة والمجسدة لمعاني الانتماء في عز تحديات اجتماعية لامست الجوانب التعليمية التي حلَّت بأهم المواضيع الدَّارسة لأبرز مشاريع بناء الهوية الوطنية والثقافية، فهي التي عبرت عن مســـعى البلاد لنمذجة فكر متعلميها ومثقفيها على نحو يُســـاير العصـــرنة الخادمة للغايات الثقافية والحافظة للانتماءات اللســـانية تلك المُدوَّنة المُدوّنة لمختلف الإنجازات الفكرية التي يتغنى بها التاريخ الثقافي والمنجز العربي، وذلك من خلال اســتحداث منصــات رقمية تُســاهم في إقامة أواصــر التواصــل اليافع المدعم بالتقنية التكنولوجية التي تمنحه حلَّةً مســـتحدثة تُخالف المعهود المتوارث بغيت الاطلاع على كل جديد نافع، مع إلزامية التركيز على مداركٍ تعليمية موحدة تُكســبُ متعلمينا ذخيرةً لغوية وثقافية منوعة تقينا شــر الانقياد الأعمى وتُكســبنا فرصــة لتحقيق الســعي المسطر الأسمى ذاك الممثل في تكوين فكر ديمقراطي مثقف القابل لكل جديد وافدٍ ولرافضٍ لأي تعدٍّ هوياتي في زمن الاقتصاد المعرفي.

الاسم واللقب: عفاف إيمان بن ساحة.

الهوية الوطنية لدى طلبة لجامعة

م.د. أحمد علوان شبرم م.د. ياسين طرار غند

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد، العراق

مســـتخلص البحث :اســـتهدفت الدراســـة الحالية التعرف إلى درجة الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة الفروق الإحصـائية في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، وكذلك تعرف دلالة الفروق الإحصـائية في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصـــص (علمي- إنســـاني) وتحدد مجتمع البحث للدراســـة الحالية بطلبة الدراســـات الأولية الصـــباحية في جامعة بغداد، كلية الآداب وكلية العلوم للعام الدراســـي (2024/ 2025) وبلغ حجم المجتمع (61481) طالب وطالبة، وتم تطبيق ادوات البحث على عينة اختيرت بالطريقة الطبقية العشـــوائية إذ بلغت (200) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بتبني مقياس الهوية الوطنية (الخفاجي ومحمد، 2013)، واستعمل الباحثان البرنامج الاحصـائي (SPSS) لتحليل نتائج البحث الحالي, وأظهرت نتائج الدراســة هنالك مؤشــر دال للهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، وبينت ايضــا نتائج الدراسة عن وجود فروق ذوات دلالة في الهوية والوطنية في متغير الجنس ولصالح الذكور، وكذلك اسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق ذوي دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص العلمي.

الهويات الفرعية

حق الإنوجاد – تحبيك السرديات – إبتكار الأنا

ا.د. كريم الجاف

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

ا.م. د. ماجدة هاتو

وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة

((أنت تعرف الاسم الذي أطلقوه عليك، ولكنك لا تعرف الاسم الذي هو لك!))

جوزيه ساراماغو

تقديم:

على الرغم مما قدمته الحداثة من تقدم هائل على الصعد كافة ، إذ حملت فكر التنوير والتقدم، وأرست دعائمهما ، مُؤسِسَةً لحظتها التاريخية في تقدم البشرية وتطورها ، إلا إن هذا التقدم الهائل لم يمنع – لا بل أسهم – في قيام أعظم حربين كونيتين راح ضحيتها ملايين البشر، وهو أسوأ ما واجهته البشرية عبر تاريخها، وشهدت الحرب العالمية الثانية أكبر عملية تطهير عرقي على أساس الحفاظ على نقاء الهوية، وأصلانيتها، وواحديتها.

وقد تعاظم وهم الهوية الأحادية البعد أو الأصلانية على نحو كبير في الفكر المتعالي الذي أرسته الحداثة، التي عمدت إلى وضع تراتبيات من مثل (العقل/ اللاعقل، الأبيض/ الأسود، الذكر/ الأنثى).

وهكذا واجهت بعض الهويات الفرعية تغييباً وإقصاءً وتهميشاً ، عبر ممارسات المحو الجسدي الكلي أو الجزئي والنفي والإبعاد ، تحت ممارسات من مثل الفصل العنصري والتطهير العرقي والنقاء أو التفوق الهوياتي لهوية دون أخرى.

فجاءت ردّة فعل ما بعد الحداثة عنيفة إزاء ما طرحته الحداثة، فاحتفت بالتعددية والاختلاف والتنوع الهوياتي ، فأعطت الهامش حق الإنوجاد، ومنحته مساحة أكبر للتعبير عن هويته والإفصاح عن ذاته، وهذا هو الجانب الإيجابي من الأمر.

إلا إن الجانب الآخر؛ أي الجانب السلبي قد أدى في بعض الأحيان إلى الاحتفاء المبالغ فيه ، ومنها الهويات الفرعية ، ما جعل منها في بعض الأحيان مراكز جديدة لا تختلف عن المراكز الحداثية ، التي سعت ما بعد الحداثة إلى تقويضها ، وإذ لا ينكر حق الهويات الفرعية بالإنوجاد، لكن مما يُنكر هي مقولات هذه الهويات بالتفوق أو الانعزال أو الإتكاء على ادعاءات الاستبعاد، والنفي، والقهر الهوياتي مالم يكن واقعاً فعلياً.

من هنا تولدت فكرة البحث لدراسة الهويات الفرعية وحقّها في الإنوجاد، فضلاً عن تمثلات هذه الهويات في المجتمعات التي تنتمي أو توجد فيها، وزيادة على ذلك سَيُعنى البحث بتحبيك سرديات هذه الهويات وإبتكار الأنا لها.

أما مدار اشتغال البحث فقد اتخذنا المدونة الفلسفية، فضلاً عن السيرة الذاتية بوصفها تاريخاً محايثاً، وزيادة على ذلك نماذج من المتخيل الروائي كفضاء لهذه الاشتغالات.

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

The future of Iraqi youth identity in light of the challenges of social networks in the era of artificial intelligence

أ.م. د. هند محروس محمد الجلداوي - أ.د. عباس أحمد أيوب الأسدي

Prof. Abbas Ahmed Ayoub Al-Asadi - Dr. Hend Mahrous Mohamed Al-gldawy

كلية الأداب والعلوم الإنسانية \ الجامعة الاسلامية بمنيسوتا - كلية التقنية الهندسية \ جامعة أوروك الأهلية.

كلية القانون والعلوم السياسية\ الجامعة الأفروآسيوية - رئيس مؤسسة التعاون الدولية للتنمية المستدامة.

رقم الجوال/ الهاتف: 01111414399 مصر - 9647831476924+ العراق

البريد الإلكتروني: hendmahrous3@yahoo.com - dr.abbas.alasady@gmail.com

بناء الثقة وتعزيز الهوية الوطنية

المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر في (بيت الحكمة)

المحور الخامس: الثقافة والهوية في العراق

المُلخص:

يهدف البحث إلى تحديد مقدار التحديات التي تواجه الشباب العراقي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبرمجيات الذكاء الاصطناعي المتاحة لهم في عصر التكنولوجيا المتطورة وتحديد العوامل الأساسية لمواجهة التحديات وكذلك يتضمن البحث وضع المعالجات والإيجابية والابتعاد عن الاستخدامات السلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب العراقي بالإضافة الى وضع الرؤيا الايجابية للحد من التحديات السلبية لاستخدام تطبيقات الحاسوب واجهزة الموبايل في عصر التكنولوجيا. واستخدم البحث التحليل المنطقي لعناصر الاستبيان التي أجريت على 100 عينة من طلبة جامعة اوروك الاهلية، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليل المنطقي في جميع البيانات الداخلية في الاستبيان لدراسة الظاهرة محل الدراسة. وقد توصل البحث إلى عدد من التقاط المشتركة في استخدم شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات البرمجيات الذكاء الاصطناعي لغرض تقارب وجهات النظر وتسهيل عملية توصيل المعلومات العلمية والثقافية ودقة في إنتاج السلع وتقليل الكلف في صناعة القطع الاستهلاكية وزيادة فرص العمل في سوق العمل في عالم التكنولوجيا بالإضافة الى الابتعاد عن للغش الصناعي وحفاظ على سرية المعلومات ...وغيرها من العوامل الإيجابية. وقد حدد البحث عدت تحديات سلبية في موضوع البحث وأبرزها العزلة وقطع صلة الرحم بين طبقات المجتمع والاعتماد المباشر على شبكات الانترنيت والتعامل الرسمي بين الأفراد دون نشر الود والتأخي بين أفراد المجتمع .... وغيرها من العوامل الأخرى .....

إشكالية الهوية في الفلسفة الحديثة

(جون لوك) أنموذجاً

ا.م.د. سالي محسن لطيف

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

الكلمات المفتاحية:(الذات- التجربة- الوعي-الشعور)

الملخص:

الهوية سمة طبيعية وأبدية تصدر عن التطابق مع الذات والفرد أو الكيان الجمعي المكتفي ذاتيا .لقد أصبح للهوية أهمية كبيرة في العصر الحديث، حيث أهتم الكثير من الفلاسفة المحدثين بالذات الانسانية وتأكيد وجودها وتحديد كيانها ، والعمل على تطويرها وتغيرها بشكل دائم.

تتشكل الهوية من خلال الذات أي من خلال انسجام الذات مع العقل، والذات تحمل الشعور والتفكير فتقف على الواقع وتقبل الرغبات والمطالب، وتوحد الصور الذهنية وتقابل العالم الخارجي. وهذا ما عمل به الفيلسوف الانجليزي (جون لوك) الذي أخترته كنموذج من نماذج الفلاسفة المحدثين. فالهوية عند لوك تعني التساوي الزماني والمكاني لوجود شيء ما.

لذا عرفوا -- عرف الناس أسماء متفق عليها لتجسيد العمليات الداخلية لعقولهم. فالنفس تفكر دائما ولها ادراك فعلي للافكار في ذاتها باستمرار لانها موجودة والتفكير الفعلي لا ينفصل عن النفس .وبهذا تنشأ المعرفة البشرية التي تشكل الهوية الشخصية للفرد وتستمد من التجربة ،وتكون من خلال ملاحظة الاشياء المحسوسة في العالم.

وهذا ما تناولته في المحور الاول من البحث الذي هو بعنوان (لوك والهوية المعرفية) . اما المحور الثاني (الهوية الاخلاقية من منظور ديني) ،فقد وجدت ان لوك صرح بان القيم الاخلاقية الموجودة في العقل هي-- تحذف ليست أعتباطية لان جميع البشر بأستطاعتهم التوصل الى معرفة وجود الله القادر على فرض قانون يظبط-- يضبط أفعال الانسان سلوكه--وسلوكه ويعاقب المخطئين. اذ اعتبر لوك ان مصطلح الاخلاق (قانون طبيعي) فكل ما هو ضروري لسلوك الانسان وفقا لحالته وحالته تتمثل في الاسس المعرفية للمعرفة الاخلاقية.

(وأكد لوك على الوعي على اساس ان الادراك الحسي التجريبي لا ينفصل عن تفكير الانسان الذي يعي ادراكه الحاضر . – هذه العبارة مبهمة)

و – زائدة توصلت في نهاية البحث الى ان الهوية عند لوك تتكون من خلال العقل الذي تخط عليه التجربة كل ما تدركه الحواس من الواقع عن طريق الشعور(الاحساس) ، فهي تمثل عملية بناء الافكار البسيطة والمركبة .

وان الوعي عند لوك هو وعي التفكير، والوعي الذي يمتلكه الانسان يكون ناتج عن التجربة. فالهوية عنده هوية وعي الذات تجاه الباطن ووعيه تجاه العالم الخارجي.

ان الانسان يعرف هويته الاخلاقية عن طريق (الحدس) ويعرف وجود (الله) عن طريق البرهان، لذا نظر لوك الى الهوية الاخلاقية من منظور الدين على اساس ان الله هو المشرع للقوانين الكونية.

دور الفلسفة في الانتقال من مجتمع البداوة الى مجتمع المعرفة

(دراسة فلسفية لمنظومة القيم الاجتماعية)

الدكتور حليم عباس عبيد .. استاذ في كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد

haleem.a@cois.uobaghdad.edu.iq

07821630153

ملخص

انّ مكابدة الحياة ومشاقها في عصورها الاولى أنبثق العقل الفلسفي لرؤية العالم في صورة أفضل، فكون النظريات والقوانين التي تعطي الصورة المثلى للانسان كفرد والانسان بوسط الاخرين ليقنن الرؤى الفكرية في حياته كفرد وكفرد ضمن مجتمع واسع وما ذلك الا ليتسلح ضد الاوضاع المتأزمة الذي ولد فيه ولم يكن امامه خير أخر فهو أصبح بين أن أكون أو لا أكون، فتراوحت المجتمعات المثالية بين إمكانية التجسد واقعا واستحالة ذلك ،ونجد من أهم وأبرز هذه المجتمعات جمهورية أفلاطون ، ومدينة العلماء لبيكون ، يوتوبيا مور ، مدينة الشمس لكامبانيلا ، المدينة الفاضلة عند الفارابي، وغيرها التي أخذت بعدا فلسفيا تارة وامتزجت بأدب الرحلات وبأدب الخيال العلمي تارة أخرى ، إلا أن أحلام الجنس البشري بالمدن الفاضلة لم تتوقف حيث شهد الفكر الإنساني مع مطلع التسعينات من القرن الماضي ميلاد تصورات جنينية لما أصبح يصطلح عليه مجتمعات المعرفة

الهوية الوطنية.. أشكلة وأسئلة

ا.د. علي عبد الهادي المرهج / الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

قد يرتبط الشعور بأهمية الهوية الوطنية بالمفهوم الفلسفي او المنطقي للهوية الذاتية، أو ما يُسمى في المنطق قانون الهوية، أي أن الشيء هو هو ولا يُمكن ان يكون غيره، وهذا الأمر قد يتحقق نسبيًا في الشعور بالهوية الذاتية سيكولوجيًا، ولكنه في المنطق أكثر دقة، ف أ هي أ ولا يمكن أن تكون ب، أما في الحياة الاجتماعية فقد تكون هناك متغيرات في تصور مفهوم الهوية بما يختلف مع تصورنا المنطقي لها، فقد تكون هناك أكثر من هوية ذاتية مثل: أ هي الهوية الذاتية، و أ أخرى هي الهوية الوطنية، وهناك أ هي الهوية الدينية المذهبية او الحزبية او الأيديولوجية، وبتعدد (أ) هذه قد لا يختل معنى التصور للهوية الوطنية التي لا تكتمل في الانطباق او التطابق بقدر ما تكون فاعلة في التعدد والاختلاف..

الشيء هو هو ولا يُمكن أن يكون غيره مقبول في المنطق والصيغ الرياضية له، ولكنه في العلوم الاجتماعية قد يكون للذات حضور متنوع، فقد أكون أنا الذات (الأكاديمي) لا تتشابه ب (أنا) أخرى لي هي الذات الدينية او المذهبية، وقد تتلاقى هذه التنوعات في الذات نفسها في تشكيل الذات الوطنية.

في المقابل هناك ذوات أخرى لها ذات التنوعات في حضور (الأنا) وهي لها تاريخ سيكولوجي وديني ومذهبي وحزبي وفني وعدد ما شئت، ولكنها تلتقي مع ذاتي في بناء تصورنا لوجود (هوية وطنية)، لأن الهوية الوطنية إنما هي هوية اجتماعية تحكمها ظروف سياسية وجغرافية ما تجعلنا ندين لها أحيانًا كثيرة، وقد نتراجع في بعض الأحيان.

اشتغل القوميون على ابعاد للهوية ليست حقيقية مثل: التاريخ المشترك واللغة والدم او الأصل، وبعضهم قال الدين، وهذه عناصر لتشكيل الهوية الوطنية مفترضة، ولكنها ليست الأصل، لا سيما في مجتمع العربية، فقد تجد اللغة تجمعنا، ولكنها لا تشكل لوحدها هويتنا الوطنية، أما التاريخ المشترك فهو افتراض بقصد جمع العرب حول هدف واحد هو (الامة العربية) التي تساوي (الوحدة العربية)، ولكن مرتكز القائلين بالأمة العربية والوحدة العربية ليس التاريخ لأن التاريخ مُختلفٌ عليه، ولا يوجد تاريخ مشترك بين أهل المشرق العربي والمغرب العربي إلا بعد تشكل الحضارة الاسلامية، ولكنه يستبعد في (المسكوت عنه) من لهم تاريخ آخر من أتباع الديانات الأخرى ويجعلهم في الهامش، بل ويستبعد كل تاريخ الحضارات القديمة الرافدينية والفرعونية ليستحضر تاريخ هوية حضارية واحدة هي الإسلامية، وهي حضارة فاعلة في المشرق والمغرب العربي، ولكنها تتغافل عن وجود هويات أثنية وتنوعات دينية وعرقية مثل: المسيحية واليهودية دينيًا؛ والأمازيغية والكوردية وغيرها عرقيًا.

يعتقد بعضـــهم أن الثقافة يمكن أن تكون هي القاســم المشــترك لبناء هوية وطنية، ولكن هذا مما لا يُمكن لنا تأكيده، لأن طغيان ثقافة الأكثرية على ثقافة الأقلية يعني أن هناك تنوعات ثقافية مُغيبة ومهمشة، وهي لا علاقة لها بتصور الأغلبية لمفهوم (الهوية الوطنية).

السؤال هو: من له الحق في تحديد مفهوم (الهوية الوطنية)؟!.

أظنه سؤال من الصعب الإجابة عليه في مجتمع متعدد الأثنيات والأعراق والأديان والمذاهب؟!

الجواب عندي هو: في حال وجود حكومة ترتكن للقانون وتؤمن بفصــل الســلطات، وأن اي فرد في حدود الدولة التي سُــميت وطنًا من حقه اللجوء للقضاء، والقضاء يحكم بالعدل ويُنصف جميع أبناء الدولة أو الوطن على قاعدة أن الجميع متساوون أمام القانون، لديهم حقوق وعليهم واجبات، وأنهم مواطنون من الدرجة الأولى لا تمييز بينهم على أســـاس القومية أو الدين أو المذهب، والحكومة قادرة على تطبيق القانون وإنصـــاف المظلومين، تكون هناك إمكانية لتنمية الشـــعور بأهمية وجود هوية وطنية والانتماء لها.

موجز القول: الانتماء والشـــعور بالهوية الوطنية تكفله حكومة قوية لا وجود لأكثرية تُهدد الأقلية، ولا تمييز فيها بين مواطن وآخر على أساس الجنس أو العرق او الدين أو المذهب، وتجد فيها الكفوء هو الأحق في تسنم منصب مهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث الموسوم:

سؤال الهوية في عصرنا الرقمي:

مقاربة أنثروبولوجية

للأستاذ الدكتور جعفر نجم نصر

أستاذ أنثروبولوجيا الدين وعلم أجتماع الدين/الجامعة المستنصرية

ان التحولات العالمية المتسـارعة التي أفضـت الى الثورة الرقمية التي تمثلت في وسـائل الاتصـال او الاتصـال الحديث ، عبر انتاج عصـر رقمي جديد ، جعل من كل جوانب الحياة الفردية الخاصـة والعامة مرتهنة اليه ، ليس عبر التواصـل الاجتماعي فحسب ، بل عبر تقديم انفسهم وذواتهم في ظل هذه (الرقمنة) التي غدت وسيلة للتعبير عن الهوية الشخصية والجماعية (بكل تسمياتها) الثقافية والدينية والسياسية ...الخ ، مما أفرز وفرض علينا اعادة طرح سؤال الهوية ؟ مرة أخرى وكيفية الاجابة عليه في عصرنا الرقمي هذا.

أذ في ظل عصـــر الحداثة و(منظومتها القيمية) وعصـــر ما بعد الحداثة وفقدانها البوصـــلة الاخلاقية المركزية المعيارية واستدماجا مع عصر الرقمنة المهيمن ، اصبحت الهوية وسماتها وعناصرها الموروثة والمتصيرة في حالة سيولة تامة ، اذ في ظل أذرعة التقانة تلك وسطوة (الاسواق العالمية) اللذان لا يضـخان نزعة استهلاكية او رموزا ثقافية صورية فحسب ، بل يقدمان لنا انموذجا ثقافيا يفرض نفسه ، في ظل تسيد ثقافة الصورة ، انما يسهم كل ذلك في صناعة هوية ثقافية مفصولة تماما عن الميراث الثقافي المؤسس.

بعبارة اخرى اننا نعيش تصـــارع فعلي وواقعي بين هويتنا الميراثية الماضـــوية وبين هويتنا الرقمية المعاصـــرة ، وهذا الامر يجعلنا امام صـــراع جيلي او أزمة جيلية ، بين اصـــحاب الهوية الثقافية المتشـــبثين بالماضـــي من جيل الاباء والاجداد ، وبين اصحاب الهوية الجديدة الذين انساقوا وراء (ثقافة الصورة) و(عالم الرقمنة)ومن ثم اختاروا لانفسهم هوية عالمية تتقاطع كليا مع المواريث الثقافية ، هوية سـقطت في فخ العولمة الثقافية واندفعت نحو عالم افتراضـــي / تقني تتزود منه بالمركبات الثقافية بنحو مستمر.

ان ورقة العمل هذه ستحاول عرض ومناقشة هذه الافكار اعلاه عبر المحاور الثلاثة الاتية:

اولا: في الهوية ودلالاتها الجديدة/ مدخل عام:

ثانيا: العصر الرقمي والتحولات الثقافية:

ثالثا: الهوية الرقمية والجيل الثقافي الجديد:

محاولات لتنمية الهوية الوطنية العراقية

ا.د.رحيم محمد الساعدي/الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية :ثقافة ، وطنية ، تنمية ، السلم الاهلي ، الفكر ، الفلسفة

ملخص البحث

بامكان الشعوب المختلفة في مسالتي الدين والسياسة الاجتماع في عدد من العناصر المهمة والتي يمكنها اذا كانت قائمة على اسس عادلة ثابتة ، متفق عليها وغير منحازة ان تاخذ حيزا في تفاعلات وبناء المجتمع من دون ان يقود ذلك الى نزاع يخضع بجوهره الى مفهوم التحدي والاستحابة ، او الحاكم والمحكوم

يهدف البحث الى تعريف مفهوم الهوية الوطنية وتوضيح المفاهيم المختلفة المرتبطة بتلك الهوية، والتداخل بينهما ، ومن ذلك تحليل عناصر و مفاهيم تلك التاثيرات على الهوية و كيف تؤثر في تشكيل هوية الأفراد والمجتمعات.

ودار بذهني ان اصنف الهويات مثلا واحللها الى واجبة الوجود ، او ممكنة الوجود او الهوية الثابتة والمتحركة . فالهويات الثابتة يمكنها اخذ وضع (المونادات) ، تلك الفكرة التي قال بها لايبنز ، فهي مستقلة وفق متبنيها ، ويمكنها التحرك بمرونة في الفعل الاجتماعي ان لم تتحرك في المنظومة السياسية للبلاد نظرا لتركيبة المجتمع المختلفة .

ان هذا البحث يعتمد على تكنيك مهم ، اتبعته منذ سنوات عديدة لتغيير قواعد اللعبة واستخدام الية مهمة تشير الى تقوية المشتركات وتضعيف المتشابكات او المختلفات او الاشكاليات في المجتمع .

يضاف لذلك ان بامكان اصحاب القرار (الدولة) تخليق منطقة الحياد الابداعي ، وتاميم الفعل الثقافي .ليكون عاما لكل ابناء الشعب ، ويكون بمعزل عن الخلافات ، فيصار الى ان ما يجمع الشعب هو الانتاج الفكري الثقافي الفني .

وتكمن أهمية البحث في تشخيص عناصر يمكن لها ان تكون العامل المشترك او اس بناء الهوية للفئات المختلفة داخل المجتمع مع اعادة توجيه الانظار الى دور مفاهيم فكرية وثقافية وفنية وادبية وتعليمية ، بدلا من الاستغراق بمفاهيم جدلية مثل السياسة او الجدل الديني .

وعندها علينا التساؤل ، كيف تساهم الثقافة والادب والفن والتعليم في بناء الهوية الفردية والجماعية؟ او ما هو تأثير الجوانب المشتركة وليس الخلافية لشعب ما على ديمومة هويته؟

وكيف نؤسس لهويات يمكننا ان نلتقي فيها جميعا ، حتى مع احتفاظنا بهويات ثابتة لا نتخلى عنها ؟ وكيف نقلص التحديات التي تواجه الشعب والدولة لبناء مساحة للفعل الحر وللتعايش المشترك ؟

الجلسة العلمية الثالثة

دور تعليم اللغة العربية في تعزيز الهوية والوحدة العربية والإسلامية: دراسة ميدانية على طالبات جامعة فرهنكيان الإيرانية لإعداد المعلمين (نموذجا)

الملخص

الدكتور علي بنائيان الأصفهاني

الدكتورة فائزة بسندى "

تُعَدُّ اللغة العربية واحدة من أهم العوامل التي تربط بين أبناء العالم الإسلامي، حيث تُسهم في تعزيز الهوية الإسلامية وترسيخ الوحدة بين المسلمين. كما تلعب دورًا أساسيًا في تقوية كيان الأمة الإسلامية ودعم استقلالها.

لذلك، ينبغي أن يكون تعليم اللغة العربية موجهًا لتحقيق أهداف سامية، مثل تعزيز مكانتها كلغة استراتيجية. وتُعَدُّ جامعة فرهنكيان إحدى الجامعات الرائدة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال إعداد المعلمين. فقد جعلت تعليم اللغة العربية أولوية في خطتها التعليمية، واعتبرته جزءًا أساسيًا من عملية إعداد المعلمين، الذين يُعَدُّون صناع المستقبل أجيال الغد. ومربي

استعان هذا البحث بالمنهج التحليلي الإحصائي القائم على استبيان مُعدّ ذاتياً والدراسة الميدانية لتحليل البيانات استناداً إلى نموذج إريك إريكسون يهدف البحث إلى دراسة آراء ٥٠ طالبة على مستوى البكالوريوس في فرع تعليم اللغة العربية بجامعة فرهنكيان حول أهمية اللغة العربية ودورها في تعزيز الهوية والوحدة الإسلامية بين غير الناطقين بها. استناداً إلى نتائج الدراسة، اتفقت نسبة عالية من الطالبات على التأثير المباشر لتعليم اللغة العربية في حماية الهوية الإسلامية وتعزيز الوحدة بين المسلمين في مختلف أنحاء العالم. كما تم التركيز على بعض النقاط الهامة، مثل: دور الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية، أهمية المواضيع الثقافية والتاريخية في تعلم اللغة، سهولة الوصول إلى المصادر التعليمية تحفيز الدوافع لتعلم اللغة التغلب على الصعوبات اللغوية، تنظيم دورات تعليمية لتعلم اللغة، تطبيق اللغة في الحياة اليومية وتسهيل التواصل بين المسلمين.

فلسفة ثقافة التنوع وأثره في التعايش السلمي بين المكونات

دراسة في ثقافة الهوية الوطنية في العراق

أ.د خميس غربي حسين

جامعة تكريت/كلية الآداب

Email : kamis5708@gmail.com

يواجه الباحث في فلسفة التنوع بين المكونات واثره على التعايش السلمي في العراق مشاكل معرفية كبيرة ولا سيما في رصد المراجع النظرية التي تبحث في هذا المجال , والسبب في ذلك يعود إلى أن معنى الهوية يتسع ليشمل مفهوم ثقافي واجتماعي وجغرافي , متعدد المقاصد , مع الأخذ بنظر الاعتبار أن إشكالية دراسة الهوية في العراق قضية معقدة , بسبب تعدد مكونات المجتمع وتنوعها , علاوة على ذلك فإن توجه منظري السياسة الامريكية بعد احتلال العراق 2003م بمساعدة بعض السياسيين من اصحاب القرار نتج عنه فرض هويات متنوعة , دينية , قومية , اثنية , مذهبية , ومما يزيد من تعقيد الأزمة أن عدد من السياسيين الذين وصلوا إلى سدة الحكم في التاريخ الحديث والمعاصر مارسوا القسوة , ولجأوا إلى العنف الدموي لإخضاع مكونٍ ما وإسكاته ظاهرياً إلا أنها ظلت تعمل في الخفاء وزاولت فعالياتها بسرية مستعينة في بعض الأحيان بالأجنبي من أجل اثبات وجودها .

وكما أن للهوية فلسفة نابعة من واقع الحياة تُعَمِدُها الثقافة السائدة بأشكالها المتنوعة وتشدها السياسة المتبعة في النظر إلى المكونات , فكذلك فلسفة السياسة السائدة لها أثر في التعايش بين المكونات ؛ لذلك فإن مقاربتنا لأثر الاختلاف في ثقافة الهوية الوطنية العراقية هي على الحقيقة مقاربة تأخذ أحكامنا واستنتاجاتنا على قدرها , فلا يظن بنا أننا نقصي مكون على حساب آخر , أو ننتهج رؤية فلسفية أو اجتهادات أخرى غير المضمون الوطني وسيادة روح التعاون والمحبة والإخاء وصولاً إلى التعايش السلمي .

دور الثقافة في تعزيز قيم الهوية الوطنية

التنوع الثقافي في العراق ..تحديات التعايش والسلم الاهلي

(المحور الخامس)

ا.م .د علي شمخي جبر

رئيس ابحاث اقدم في مركز الدراسات والبحوث

2024م

المستخلص

منذ عصور ماقبل التاريخ تشكلت في العراق وحدة اجتماعية ضمن حدوده الجغرافية اقتربت كثيرا من التشكيل الاممي بتنوعها الاثني ..وخلال عهود مختلفة تمكنت هذه الاثنيات من صـــنع حضـــارات متعاقبة منحت بلاد مابين النهرين هويتها الوطنية ..ومثلما كان هذا التنوع شـاملا في متغيراته الاجتماعية والثقافية وذا مدلولات جمالية لهذه البلاد اضـحى هذا التنوع عامل قوة لتاصـــيل الاطار الوطني والوحدة الوطنية واذا كان هذا التنوع الثقافي نقطة جذب للدول المتطورة فانه في نفس الوقت يحمل تحديات كبيرة تمثل في توفر القدرة والسـياسـات الناجحة لادارة هذا التنوع ويبرز التنوع الثقافي في العراق باعتباره من اقوى المقومات التي من شانها ان تجعل من العراق بلدا غنيا بالافكار والثقافات وقويا بالجامع الوطني والهوية الوطنية ووحدة النسيج الاجتماعي مهما كانت القوميات والاديان والمذاهب والمعتقدات التي تعيش تحت لواء دولة العراق وحاول الباحث الوقوف عند هذه التحديات من خلال الكشف وتحليل نقاط القوة والضعف في ادارة التنوع الثقافي وتتبع السبل التي من شانها الوصول الى تحقيق التعايش والسلم المجتمعي للشعب العراقي

تنطلق هذه الدراسـة من التاريخ المجيد للحضـارات التي نشـات في بلاد مابين النهرين وتسـتعرض اهم المحطات والمفاصـل التاريخية التي واجهت الشعوب والامم التي عاشت في هذه البلاد وصـولا الى المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصـادية والثقافية ووالامنية التي شـهدها العراق بعد 2003 وتناول هذه الدراسـة في مبحثين الاول يسـلط الضـوء على الهوية الوطنية وتعريف التنوع الثقافي وماهيته واصـوله التاريخية وايجابياته وسـلبياته فيما يتناول المبحث الثاني مظاهر التنوع الثقافي في العراق ومكنونات التعايش التي سـاهمت في تعضـيد السـلم الاهلي خلال عقود من تاريخ الدولة العراقية والادارة السـياسـية لمقومات التنوع الثقافي عبر مؤسـســـات الدولة العراقية وتوظيفها لحفظ السـلم الاهلي ومواجهة مخاطر التحديات الداخلية والخارجية التي تستهدف النسيج الاجتماعي لهذه البلاد بادوات سياسية وصلت الى مستوى التهديد الارهابي ومحاولات تسويق الخطاب المتطرف من قبل تنظيم داعش واشاعة الكراهية محل خطاب التسامح والتعايش في الامة العراقية كما تتضمن اوراق البحث عرضا لاهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث وعرضا لبعض المقترحات التي من شانها تعزيز قيم الهوية الوطنية في العراق وتوظيف التنوع الثقافي في سبيل تقوية الدولة وترصين سيادتها واستعادة قرتها على البناء والتنمية

المقدمة

تشكّل التقوى فعلاً خلاقاً في المجتمع، ولا ينكر أحدٌ أهميتها في الحياة العامة، وفي العلاقات الإجتماعيّة، حيث يرى العديد من المفكرين والباحثين أنّها تحتل أهميّة بالغة في مختلف مناحي الحياة، ويؤشر الواقع أنّ المشاكل الإقتصاديّة والإجتماعيّة والسياسيّة نابعة بالأساس من الإفتقار إلى التقوى، ذلك لأن الإعتقاد بشمولية العقل أفرز منظومة من العلاقات الماديّة القائمة على المنفعة والمال، ومن ثم صار معطى المادة غاية الغايات، ومقوماً في الفهم والنظر والسلوك وأداة لقياس الذوق ومعياراً للفن ومحدداً لا غنى عنه في تصنيف المجتمعات إلى متقدمة ومتخلفة، ولذلك يجب أن لا يعمينا هذا التقدم المادي عن خطورة فساد القيم والتصورات.

كما أنّ إنهيار إقتصاديات الدول وهشاشة بنياتها ليس نتيجة لضعف الموارد والعقلنة في تدبيرها، وإنّما مرده الاحتكام إلى المادة ومعاييرها، ولذا تتجلى حاجتنا اليوم إلى التقوى أشد ما تكون في أي وقت مضى، ولا نقول ان تحقق التقوى سيضع نهاية لوجود الشر، فنهاية التاريخ ليست متصلة بالتقوى، ولكن إذا ما أردنا تحقيق التنمية والإزدهار فلابد من إعتماد التقوى معياراً ومنهجاً يحكم قواعد سير العلاقات الإجتماعيّة والسياسيّة والإقتصاديّة، وهي بهذا المعنى أداة للتغيير المجتمعي( ).

وتبعاً لما يتمتع به مفهوم التقوى من أهمية كبيرة فقد عدّ مفهوماً قرآنياً واسعاً وعميقاً، مفهوماً ذي أبعاد معرفيّة شرعيّة، ونفسية شعورية، وأخلاقيّة إجتماعيّة، ولذا تعددت قضاياه بتعدد موضوعاته ومجالاته، فإقترن بقيم وروابط أخلاقيّة تلازمه أو

تستلزمه كالعفة والصبر والصدق والإحسان وتوسعت علاقته بقيم وروابط أخلاقيّة أخرى فاقترن بالبر والصلاح والعمل الصالح والعدل (حللي، 2021).

وفي الجانب الآخر يجد المتتبع أن هناك كثافة متزايدة في دراسة مفهوم الثقة رغم حداثة الاهتمام الإجتماعي به، فقد زادت المخرجات العلميّة والبحثيّة حوله خلال السنوات الماضية، ويرجع هذا جزئياً إلى الزيادة في أعداد التخصصات التي سعت إلى معالجة مشكلة الثقة كما تتصورها، وإلى التغيير في القاعدة الإجتماعيّة للمعرفة التي تعزز الإهتمام بالثقة كظاهرة تتطلب التحقيق (Barbalet, 2019).

وقد عرّف الباحثون الثقة بعدّة طرائق، حيث شملت أغلب التعريفات موضوعاً، أو فعلاً، أو سلوكاً، أو توقعاً لأفعال مستقبليّة، وتوافقوا على أهميتها في العلاقات الإجتماعيّة بسبب تأثيرها على العلاقة بين الأفراد والجماعات، وعلى مجالات الحياة الإجتماعيّة (Sasaki, 2019)، وذهب بعضهم إلى وصفها بأنّها "أساس جميع الأنظمة الأخلاقيّة البشريّة"، فهم يرون أن الثقة تلعب أدواراً مهمة وحاسمة في التفاعلات الإجتماعيّة وتتأثر في الوقت ذاته بالإختلافات الثقافيّة (Borum, 2010).

وتمثل روابط الثقة الأخلاقيّة السلوك العملي الذي تتحقق به إنسانيّة الإنسان، وتتم به سعادة الناس في إطار التعاون والتآزر، وينعم فيه المجتمع بمزايا التضامن والتكافل، مما يحفز الأفراد إلى الإلتزام بها فهي أساس بناء المجتمعات الإنسانيّة( )، وهي الدعامة الأولى للمجتمع المتماسك، فصلاح أيّ مجتمع أو فساده مرتبط بصلاح الأخلاق أو فسادها(يوسف، 2004)، وبذلك تشكل هذه الروابط ضابطاً إجتماعيّاً له تأثيره القوي على سلوك الأفراد وتماسك المجتمعات وإستقرارها (الرفاعي، 2016).

وتسمح - كذلك - روابط الثقة الأخلاقيّة للأفراد بالإنفتاح والإبتكار والإبداع بفضل الشعور بالأمن الوجودي، والهويّة الإجتماعيّة القويّة، والقدرة على التنبؤ بأفعال الآخرين، والقدرة على التخطيط، وتعود على المجتمع بالحيويّة والكفاية وآليّات التنمية، وتتيح فرص التكامل المجتمعي، وتشجع التعاون مع الآخرين، وتدعم تنسيق النشاطات المختلفة، وتُمكّن من إقامة علاقات متناغمة (Sztompka, 2019).

وتتوافق مجموعة الروابط الأخلاقيّة فيما بينها في نوع من المتلازمة، وتلعب الثقة هنا دوراً محورياً في هذه المتلازمة، حيث يمكن التعامل معها بعدّها رابط فوقي، فوق غيرها، فهي الأصل الأكثر قيمة في الفضاء الأخلاقي، والقوة المحفزة للجهد البشري، والأساس الذي يقف عليه صرح المجتمع الصالح، فعندما يتقاسم الأفراد نوعاً من العلاقات الموضوعيّة والخارجيّة، المستندة على أساس متين من الثقة، في هذه اللحظة تصبح روابط الثقة الأخلاقيّة على وفق ما أسماها (Emile Durkheim) حقيقة إجتماعيّة بإمتياز، وبلغة أكثر حداثة إنّها تصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الثقة المجتمعيّة، حيث تقدم الضغوط المعياريّة حوافز إيجابيّة لمن يلتزم بروابط الثقة الأخلاقيّة، وعقوبات سلبيّة لمن ينحرف عنها، فهي توافر الجودة الثقافيّة لتلك الروابط، ومع أن الثقافة تتسم عموماً بالجمود ومقاومة التغيير، ولكن بمجرد أن تصل روابط الثقة الأخلاقيّة إلى جودة ثقافيّة فإنّها تتحول إلى تقليد دائم يتكاثر وينتقل من جيل إلى جيل، وغني عن القول ان هذا هو الفضاء الأخلاقي في أقوى صوره (Sztompka, 2019).

وإنطلاقاً مما سبق يسعى الباحث إلى تقديم مقاربة علميّة منهجيّة لقياس ومقارنة نتائج توظيف البُعد الأخلاقي للتقوى في روابط الثقة في الفضاء الأخلاقي لمجتمعات ثلاث محافظات عراقيّة هي بغداد ونينوى وميسان التي تمثل وسط وشمال وجنوب العراق، وذلك عبر تثبيت الفرضيات البحثيّة المناسبة وإختبارها تطبيقياً على وفق مقاييس معتمدة، في عينة عشوائية من مواطني المحافظات الثلاث، للتحقق من صحتها، وبيان التأثير المتوقع ومقارنة النتائج لإستكشاف الفوارق فيما بينها، وإستخلاص مجموعة من الإستنتاجات والمقترحات.

ويتكون هذا البحث من سبعة أقسام تمثل المقدمة القسم الأول، ويشمل القسم الثاني تحديداً للإشكالية المعرفية والتطبيقية للبحث والأهداف المتوقع تحقيقها، ويتضمن القسم الثالث تعريفاً للتقوى لغة واصطلاحا، ثم استعراضاً للعلاقة بين التقوى والاخلاق، ومن ثم السعي لتأصيل مفهوم التقوى كما ورد في القرآن الكريم، وينصرف القسم الرابع لبيان مفهوم وأهمية الثقة، وتوضيح علاقة الثقة بالثقافة الوطنية، ومن ثم التركيز على تحديد وتثبيت روابط الثقة الاخلاقية ضمن اطار الفضاء الاخلاقي للمجتمع، ويشمل القسم الخامس الإطار التطبيقي المتضمن فرضيات البحث، ومنهجه، والمقاييس المعتمدة فيه، والعينة المبحوثة، ويتضمن القسم السادس عرضاً للنتائج ومناقشتها، ويختص القسم السابع والأخير لتقديم أهم الاستنتاجات والمقترحات.

دور المثقف العراقي في تعزيز الهوية الوطنية

أ.د. رائد جبار كاظم م.د. ساره خزعل محمد

الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب- قسم الفلسفة

المقدمة:

شـــغل البحث في مســـألة الهوية الوطنية، المفكر والمثقف والباحث في المجال الســـياســـي والاجتماعي والثقافي والديني والاقتصـــادي، لما لهذا الموضـــوع من أهمية جوهرية وأســـاســـية حيوية في حياة الفرد والمجتمع والدولة، وتعد الهوية الوطنية العمود الفقري لاســتقرار الفرد في مجتمعه، والهوية الأم لاســتقرار الهويات الفرعية الأخرى داخل أي مجتمع ودولة، وهذا ما دفع المفكرين والفلاســـفة والباحثين لتكثيف البحث في هذا المجال وبيان العلاقة الجدلية والمشـــتركة بين كينونة الفرد وكينونة المجتمع والدولة، ولا حياة وروح ولا استقرار من دون ايجاد هذا التناسب وتحقيق هذه الهوية بأدق تفاصيلها وأسسها التكوينية التي أكد عليها رواد الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي في كتاباتهم ومشاريعهم الفكرية. فهي مصدر معرفي وعلمي أساس لهذا الانجاز والتأسيس، ولا غنى لأي مجتمع وشعب من اعتماد هذه الأسس والكتابات التنظيرية في بناء المنظومة السياسية والاجتماعية لأي بلد، فضلاً عما موجود من ثقافة وفكر وتراث داخل المجتمعات تساهم في خلق نسيج فكري ومجتمعي وثقافي يمد الفرد في تأسيس منظومته الفكرية والسياسية والدينية والاجتماعية، ويتصف المجتمع العراقي بنسيج متنوع من الهويات والثقافات والقوميات والأديان تدل على عمقه التاريخي والحضاري بين الشعوب والحضارات والأمم، ولا نتمنى أن تكون هذه الهويات المتعددة مصـــدر لعنة وانتقام وتناحر بين أبناء الشـــعب الواحد، وأمنيتنا تحقيق لحمة وطنية عالية المســـتوى تفوق كل شـــيء، وتكون قوتنا الحقيقية في قوة هويتنا الوطنية التي تحافظ على بقاء الهويات الفرعية الأخرى التي ننتمي لها، وهذا يتحقق في ظل دولة مدنية قوية يكون فيها المواطن ســـيداً، والمواطنة مبدأً، والديمقراطية نظاماً، وهذا كله يحتاج لتظافر الجهود لبناء دولة حقيقية تحترم القانون وتحمي الأمن وتوفر الاســتقرار للناس وبناء المؤســســات وإصــلاح كل مفاصــل الدولة ومنظمات المجتمع وحياة الفرد وسلامته.

وفي هذا البحث الذي نضـعه بين أيديكم نحاول تسـليط الضـوء على دور المثقف العراقي في تعزيز الهوية الوطنية، لما للمثقف من دور عضـوي وحيوي ونخبوي في المجتمع، وعليه أن يقول كلمته الفصـل في كل موقف وحدث، بفكره وقلمه ولسـانه، ولن تتقدم الأمم وترتقي إلا باحترام مثقفيها وعلمائها ونخبها الفكرية والعلمية التي بدورها تقدم ما عليها من فكر ونصـــح وآراء لسلامة الفرد والمجتمع وبناء الدول وتحقيق الإصلاح المرجو للوصول الى بر الأمان.

وجاء بحثنا لمناقشة الأفكار والموضوعات الآتية:

أولاً: تعريف مفاهيم: المثقف، الهوية، الهوية الوطنية.

ثانياً: الهوية الوطنية العراقية : لحظة التأسيس وأزمة التكوين.

ثالثاً: أسس بناء الهوية الوطنية في العراق.

رابعاً: المثقف العراقي وأثره في ترسيخ الهوية الوطنية.

خامساً: اقتراحات المثقف العراقي لتعزيز الهوية الوطنية.

هذا وقد اعتمدنا في بناء وبنية بحثنا على مجموعة من المصـادر والدراسـات العلمية والثقافية التخصـصـية التي أغنت البحث بالكثير من الأفكار والرؤى والأطروحات الثقافية والفلسفية، وخاصـة التي تسـاهم في خلق وعي سياسـي وثقافي لدى المواطن العراقي، وما أنتجه المثقف العراقي من إطروحات ونظريات عديدة طوال قرن من الزمان في البحث الســـياســـي والاجتماعي والانثربولوجي للارتقاء بالفرد والمجتمع الى مصاف الدول المستقرة والمتقدمة والمتطورة في المنطقة.

وقدم البحث قراءات وأفكار لمثقفين عراقيين أســـهموا في بناء وتكوين وتعزيز الهوية الوطنية، منذ تأســـيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921م الى يومنا هذا، كان لأفكارهم وإطروحاتهم الصـــدى الكبير في الإصـــلاح والتغيير والتحديث، أمثال عبد الفتاح إبراهيم وعلي الوردي وفالح عبد الجبار وعبد الحسين شعبان وسعد محمد رحيم وعبد الخالق حسين وسليم مطر وفارس كمال نظمي وآخرين ممن تناولهم بحثنا. عســـى أن يســـاهم بحثنا في تقديم رؤية جديدة وجادة لعلاج أزمة مزمنة في تاريخنا وواقعنا الراهن، ونؤمن بحقيقة مطلقة ألا وهي لا وجود ولا حياة ولا استقرار من دون هوية وطنية يعيش في ظلها الجميع.

تجليات الهوية الوطنية بين معطياتها الثلاثة

"الدين والمواطنة واللغة"

(منتسبي هيئة الحشد الشعبي انموذجا)

بحث مقدم من الباحثين

م. د رائد عكلة الزيدي

م. نهى حامد طاهر الطائي

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية التربية/ جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

الى

المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر لبيت الحكمة

تحت شعار

(تعزيز الثقة من اجل هوية وطنية جامعة)

للفترة (23-24/ 12/ 2024)

لسنة (2024)

ملخص البحث

تعد الهوية الوطنية جزءًا أســاســيًا من هوية الفرد التي تؤثر على تصــرفاته وتفكيره وتعاطيه مع الآخرين. اذ إن الشــعور بالانتماء للوطن يمكن أن يوحد الناس ويعزز التعاون والتضـــامن في المجتمع. كما يمكن أن يســـهم في حفظ التراث الثقافي والحفـاظ على القيم والتقـاليـد الوطنيـة. ومن المعروف للجميع ان الهويـة الوطنيـة يتم تعزيزهـا عن طريق التربيـة والتعليم والتوعية، وتعزيز قيم الانفتاح والتســـامح والاحترام المتبادل بين الأعراق والثقافات المختلفة. كما وإن تعزيز الهوية الوطنية السليمة يمكن أن تسهم في بناء مجتمع متناغم ومستدام

إن الحديث عن الهوية الوطنية يقود إلى الحديث عن السمات المتوفرة في هذه الأمّة. وأن هذه السّمات يمكن أن تتكثف عن طريق مفهوم العقد الاجتماعي. وهذا لا بدّ أن يقودنا بالضرورة إلى علاقة الهوية الوطنية بمفهوم العقد الاجتماعي وعلى راسها (العقد الاســري) في أي بلد. فالعقد الاجتماعي يعكس طبيعة الفئات الأكثر اســتفادة منه. كما يُظهر الفئات الأكثر تضــرراً منه، هذه العلاقة لا تتحقق حين تغيب قوى العقد الاجتماعي لكل المكونات عن التوافق على صـــيغة هذا العقد. الذي ينظّم الحياة بصورة ما، وقد يكون سبباً في انسداد أفق التطور. مما يستوجب الثورة عليه كعقد اجتماعيٍ مجحفٍ بحق بعض فئات المجتمع.

ولا ريب في أن الدين يشكل عنصرًا مهمًا في تشكيل الهوية الوطنية، ولكننا عندما نتأمل الأمر بعمق، سوف نجد أن الهوية العربية لا يمكن اختزالها في الدين الإســـلامي، بل-في المقام الأول-باللغة والأرض والتاريخ المشـــترك. ونحن كأمة عربية نشترك جميعًا في هذه المقومات، مهما اختلفت الثقافات الفرعية والأعراق بيننا، كما وتشكل المواطنة نقطة تلتقي عندها الحقوق والواجبات، وتتوازن فيها الالتزامات الخاصـة بالدولة وبالمواطن الذي يحمل جنسيتها، ففيها تتساوى المصـالح وتتحقق العدالة، وثمة متطلبات لتحقيقها هي «الدولة» و«المواطن» و«الحقوق» و«الواجبات»، ولتشكل حالة من الرضـا. فهي مدعاة لتماسك

النسـيج الوطني، ودعوة لتضـافر الجهود، وترسـيخ للمنظومة القيمية المحركة للأغلبية الصـامتة، تتجلى في تعزيز الثقة بين الدولة والمواطن، واستقرار المواهب الوطنية، وظهور القيادات وانتهاء التمايزات، ونتيجة لذلك التحرك نحو المستقبل.

فضـلا عن ذلك؛ تعد اللغة عنوان سيادة الهوية الوطنية، وهي التعبير الجلي عنها، وعنصـر أسـاسـي من عناصـر جوهرها، سـواء أكانت هوية قومية أو دينية أو غير ذلك، فالعلاقة بين اللغة والهوية الوطنية جذرية أصـلية، فالهوية تقوم على عناصـر عدة، ولها مرتكزات محددة، تعد اللغة من أهمها، وتأتي في مقدمة طليعتها، فهي أداة التواصـل والوعي، وهي أداة التعبير عما سواها من عناصر.

ويعد مقاتلي الحشد الشعبي احدى الفئات التي قررت الدفاع عن ارض العراق، وذلك نتيجة ايمانها الكبير بالدين والوطن، اذ سـارعوا عند سـماع الفتوى المرجعية الى التجمع والحشـد من اجل حماية وطنهم من اي معتدي. فهم مجموعة من البشـر الذين كان لهم مواقف انسـانية عدة، عبرت بصـورة مباشـرة عن حبهم وانتمائهم للوطن، اذ هب ابناءنا واخواننا من الحشـد الشـعبي بمختلف أعمارهم شـيباً وشـباباً ويافعين بحمل السـلاح والانخراط في الحشـد والمشـاركة في تحرير المناطق المغتصـبة من الدواعش المجرمين وأعطوا ثمن ذلك انهاراً جارية من دماء الشـهداء المضـحين من اجل عزة وكرامة وشـرف جميع العراقيين ملبين نداء المرجعية الرشيدة دفاعاً عن الأرض والعرض.

دور الاقتصاد في بناء الثقة وتعزيز الهوية الوطنية

اعداد

أ.د. هدى عباس قنبر /كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد

أ.د. م. مياس ضياء باقر / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد

المستخلص :

يسـتعرض البحث كيف يسـهم الاقتصـاد الوطني في بناء الثقة المجتمعية وتعزيز الهوية الوطنية، موضـحًا أن التنمية الاقتصادية المستدامة تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص العمل، مما يعزز شعور المواطنين بالاستقرار والانتماء. ويشير البحث إلى أن استثمارات الدولة في البنية التحتية والخدمات العامة تسهم في تقوية الثقة بين الأفراد ومؤسسات الدولة. ويناقش البحث العلاقة التفاعلية بين الاستقرار الاقتصادي والهوية الوطنية، وكيف يمكن للسياسات الاقتصادية أن تعزز هذه العلاقة، مستفيدًا من أمثلة محلية ودولية لدعم الاستراتيجيات التنموية . في العراق، تُعد محاولات تطوير الزراعة والسياحة والاستثمار في التعليم والتدريب المهني خطوات رئيسة نحو تعزيز الهوية الوطنية وتقوية المجتمع على المدى الطويل.

اسم البحث/الثقافة والهوية الوطنية في العراق دراسة في المحتوى والمضمون.

م.د.عبد الكريم جعفر الكشفي مدير عام تربية ديالى السابق

K2kk1951@gmail.com

07700107483

الخلاصة

ان الاحـتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م،أظهر حالة تبدو للآخر أن هناك عدم اندماج بين مكونات الشـعب العراقي،فعمل الاحتلال على تكريسها قسراً،وإن التعددية التي يتمتع بها المجتمع العراقي،ليست حالة سلبية أو حالـة فريدة بين دول العالم، لذا يتطلب من النظام السياسي في العـراق أن يـؤمن بالتعدديـة، ويحفظ الحقوق والحريات العامة لكل أفراد الشعب من دون تمييز، ورفـع مصـلحة الوطن فوق الانتماءات الفرعية،في ظل هذه الظروف كانت هناك محاولـة لفـرض الهويـة الثقافية الوطنيـة العراقية،الا ان هذه المحاولات اصطدمت بالتغيرات الحاصلة ما بعد ٢٠٠٣م،والتي اعتمدت المحاصصة الطائفية والمناطقية والقومية، مما عقد إشكالية بناء الهوية الثقافية الوطنية.

ولابد من القول ان للهوية الثقافية الوطنية لها جملة ايجابيات،حري بنا ابرازها منها المشتركات التي تجمعهم،وتميزهم عن دول الجوار،وان مسألة بناء هوية ثقافية وطنية لم يكن وليد الساعة،بل كانت هناك محاولات عديدة منذ قيام الدولة العراقية المعاصرة عام ١٩٢١م،الا انها لم تنجح في بناء هوية اسلامية ثقافية وطنية جامعة تجمع مكونات الشعب المختلفة،رغم جهود رفع الشعارات القومية في البدايات الاولى،وكان التنوع المجتمعي معوقاً في بناء وتعزيز الهوية الثقافية الوطنية وترسيخها.

تنطلق فرضية البحث من محاولة فرض هويات وأيدولوجيات، كانت عقبة أمام بناء الهوية الثقافية الوطنية العراقية،وان التغيير الذي حصل بعد ٢٠٠٣م قد عقد إشكالية بناء الهوية الثقافية الوطنية،وان افتقادها ألقى بظلالها على الاستقرار السياسي والاجتماعي للبلاد، وفي هذه الدراسة كانت للباحث محاولة لتحليل الإشكالية وتقديم مقترحات لإعادة بناء الهوية الثقافية الوطنية علىأسس مناسبة وحسب المحاور الاتية:

دور التربية في تعزيز انتماء الفرد للوطن

الباحثة: عذراء كاظم جبر أ.د حيدر تقي فضيل

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ جامعة واسط

الملخص

في تنمية الهوية الوطنية والشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الوطن، فتعمل على تعزيز روابط قوية بين الأفراد عن طريق زرع القيم والمبادئ والأخلاق والأصول الوطنية العامة بواسطة المناهج التعليمية والأنشطة التربوية؛ ليتعرف الفرد على تاريخه وحضارته، وتعميق فهمه بثقافته، والتشجع على الالتزام تجاه وطنه ومجتمعه، إذ تشجع على احترام الرموز الوطنية والقوانين وتدعيم القيم المشتركة التي تربط افراد المجتمع فيما بينهم، كما تعمل على ترسيخ الشعور بالفخر الوطني من خلال غرس الوعي، وهذا ما يزرع في نفوس الأبناء مشاعر الانتماء الذي يمثل عنصراً أساسياً؛ لاستقرار المجتمع و تقدمه، مع المحافظة على الموروث الثقافي والتاريخي إذ تتضح أهمية الأسرة والمؤسسات التعليمية في بناء القيم لأجل هوية وطنية؛ لبناء مواطنين يتمتعون بهوية راسخة قادرين على مواجهة التحديات الدخيلة على ثقافتهم؛ والعمل على صونها، فعن طريق التربية يمكن بناء جيل واعٍ وملتزم يساهم في بناء وتطوير المجتمع ويعمل على تعزيز استقراره، قادرٍ على مواجهة التحديات المختلفة ولاسيما الثقافية منها؛ إذ أن دخول التكنولوجيا وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي سهل دخول الثقافات الأخرى إلى البلد محملة بهويات وطنية مختلفة فقد ادى تفاعل المجتمعات مع هذه الثقافات إلى تطورات ملحوظة مرافقة قيم وتقاليد وابتكارات ثقافية مختلفة ذات تأثيرات فعالة على الهوية الوطنية الاصلية فمع انشار العولمة وتوسعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام أصبحت الهوية الوطنية أكثر عرضة للاندثار؛ لتحل الهويات الدخيلة محلها، وعلى هذا يتوجب على التربية القيام بدور فعال في مواجهة تحديات العولمة والتكنولوجيا وما تنتجه من مدخلات ثقافية غريبة على المجتمع، فإن تثبيت الأصول العامة للقيم يساهم في تعزيز الهوية الوطنية.

"التنمية البشرية كأساس لتعزيز الهوية الوطنية"

كلمات مفتاحية: التنمية البشرية, الهوية الوطنية, التطوير, المجتمع, الفرد

المقدمة

تعتبر التنمية البشرية أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتقدمها إذ لا يمكن لأي أمة تحقيق نهضة شاملة منذ أن خلق الله الأرض وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها دون الاستثمار في تطوير قدرات مواطنيها وتعزيز قيمهم المادية والمعنوية فعنوان "التنمية البشرية كأساس لتعزيز الهوية الوطنية" يُسلط الضوء على الترابط الوثيق بين تنمية الأفراد وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني عندهم في عالم يشهد تغيرات سريعة وتحديات متعددة يتطلب فيها الحفاظ على الهوية الوطنية وتقوية الأفراد علمياً وفكرياً ونفسياً ومهنياً ليكونوا قادرين على مواجهة تلك التحديات مع الحفاظ على هويتهم الوطنية.

فمع تقادم عمر العالم نرى ما أنجزه الإنسان على وجه البسيطة من التطور المستمر ومثال على ذلك التنمية البشرية في عصرنا الحالي والتي تعني الإنسان وما حوله من كون كبير ينبلج في لحظاته المتسارعة غرر المعارف ودرر الإبداع فنجده يحقق الانتقال بين عوالم فرص الخيارات إلى سعة بحر الاختيارات, فالتنمية البشرية والذاتية بها ومن خلالها ينتقل الفرد بشكل إيجابي وبتخطيط محكم لإدارة الوقت والأزمات, فهي تمكنه من أن يُكوّن صداقات متينة ويبني فريق قوي ومنسجم ويؤسس أسرة مثالية, وكل ذلك بمهارات وخبرات مكتسبة وفطرية, وتُفتح أمامه جميع أفاق التعليم والتعلم والتدريب في كل علوم العالم

وكل الأنشطة ومن أهمها المرتبطة في انتقاله نحو الأفضل, فبتصميمه يكسر الحواجز من خلال دوائر الاتصال والاستماع, وبعد ذلك كله يخرج لنا الفرد منتجاً ونافعاً لنفسه والمجتمع, فالتنمية البشرية هي فكرة تسلسلت مع الأجيال وتطورت وأخذت صور متعددة ومتنوعة, في كل الحضارات لاسيما الحضارات القديمة الأشورية والبابلية ومصرية والصينية وغيرها, إلا أن العنوان الرئيس والمفهوم المستقل والمصطلح ظهر وترعرع في القرن التاسع عشر, حيث أخذت التنمية البشرية منحىً واقعياً في معادلات البقاء والأهمية بين العلوم والمعارف والفنون الكبيرة في حياة الناس بشكل عام.

لذا اخترت هذا الموضوع لكونه يبرز ألية استثمار إنسان كعنصر محوري في تقوية الشعور بالانتماء والهوية والتمكين الاجتماعي.

تكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على الدور المحوري للتنمية البشرية في الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التغيرات العالمية والتحديات التي قد تهدد الهوية الثقافية للمجتمعات وإظهار كيفية الاستفادة من التنمية البشرية كوسيلة لتعزيز الانتماء الوطني وتقوية الروابط.

فالمشكلة التي يحاول هذا البحث معالجتها هي ضعف الارتباط بين الهوية الوطنية والفرد في بعض المجتمعات في ظل التحديات مثل العولمة والتغيرات الثقافية فهو يؤسس لكيفية سد الفجوات بين تنمية المهارات الفردية والحفاظ على الهوية الوطنية.

أما أهداف هذا البحث هي:

1. توضيح العلاقة بين التنمية البشرية وتعزيز الهوية الوطنية.
2. استكشاف دور المؤسسات في تنمية الفرد كمواطن فعال.
3. تحليل السياسات التنموية التي تعزز الانتماء الوطني وتدعم الهوية الثقافية.
4. تقديم حلول عملية لتحسين استراتيجيات التنمية البشرية لتعزيز الهوية الوطنية.

وعليه فوضعت خطة البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع, فعنوان المبحث الأول تنمية الهوية الوطنية في الحضارات الإنسانية, وأما المبحث الثاني فعنونته أدوات التنمية البشرية في تعزيز الهوية الوطنية, واستخدمت في هذا البحث لمنهج الوصفي التحليلي.

ملخص الدراسة

انسجام المكونات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العراقي واهميتها في تجسيد الهوية الوطنية

الباحثة الدكتورة : ربا عبدالوهاب الحجران / جامعة مؤته

هدفت الدراسة الى التعرف الى اهمية انسجام المكونات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العراقي في تجسيد الهوية الوطنية, وقد تناولت الدراسة اهمية انسجام المكونات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العراقي في تجسيد الهوية الوطنية , ومساهمة الهوية في تعزيز الانسجام الاجتماعي في المجتمع العراقي الذي يتميز بتنوعه العرقي والديني. واهمية التعايش السلمي وترسيخ قيم الهوية الوطنية في العراق , وبيان ازمة شرعية الهوية الوطنية في العراق

اعتمدت الدراسة في الوصول إلى نتائجها على المنهجَ التاريخي باعتباره من أكثرِ المناهج استخداماً في دراسة أخبار السابقين والدول والأيام، وكذلك هو الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التي دُوّنت في الفترات الماضية، حيث يعد المنهج التاريخي أداة وطريقة لوصف انسجام المكونات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العراقي واهميتها في تجسيد الهوية الوطنية

واكدت الدراسة ان العراق يتمتع بالتنوع الثقافي لاحتضانه مجموعة متنوعة من العرقيات والتي تتكون من العرب، الأكراد، التركمان، والآشوريين، حيث ساهم هذا التنوع في غنى الثقافة العراقية. واوصت الدراسة بضرورة احترام التنوع الثقافي لتجسيد الهوية الوطنية , وهذا يتطلب من العراقيين أن يحققوا هوية وطنية جامعة تضم جميع المكونات الاجتماعية ، مما يعزز الانتماء الوطني.